قوله في ابي معاوية الضرير: قال الحاكم احتجا به وقد اشتهر عنه
الغلو قال الذهبي في التشيع اهـ اقول كذا هنا والذي في ميزان
الاعتدال للذهبي اشتهر عنه الغلو غلو التشيع ولعل الامير
الصنعاني اراد ان ينسب كلمة غلو التشيع الى الذهبي فهي
تفسير منه لكلمة اشتهر عنه الغلو وقد بحثت فيما لدي من
كتب الجرح والتعديل والطبقات كتهذيب التهذيب وتقريبه
ومقدمة فتح الباري من مؤلفات الحافظ ابن حجر والخلاصة للخزرجي
والجمع بين رجال الصحيحين وطبقات ابن سعد فلم اجد فيها الا انه
كان يرى الارجاء وبعضهم قال رأس في الارجاء ولم اجد من نسبه
الى التشيع فضلا عن الغلو فيه الا ما نقل عن الذهبي ثم راجعت
تذكرة الحفاظ للذهبي فوجدته قال فيه كان يرى الارجاء ولم ينقل
فيه سوى ذلك ولعل ما في الميزان وهم منه وليراجع مستدرك
الحاكم على الصحيحين فيما اخرجه من حديثه مع تلخيصه للحافظ الذهبي
فهناك تنكشف الحقيقة وكتبه سليمان الصنيع

والقسم الخامس من الصحيح المختلف فيه روايات المبتدعة واصحاب الاهواء فان
روايتهم عند اكثر اهل الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين .
فقد حدث محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب
الرواجني . وكان ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق
في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب وقد احتج البخاري ايضا
في الصحيح بمحمد بن زياد الالهاني وحريز بن عثمان الرحبي وهما مما
اشتهر عنهما النصب واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بابي معاوية
محمد بن خازم وعبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهما الغلو
وانما جعلت هولاء مثالا للاخرين ، فاما مالك بن انس فانه يقول لا يؤخذ
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا
من كذاب يكذب في حديث الناس وان كنت لا اتهمه ان يكذب على رسول الله